

# ازدياد عدد النساء العاملات

ولكن عاصم بقي امتداداً للعمل البيتي



المحلات التجارية. غير ان ما بلغت الانتباه هو التناقض الذي يحويه المجتمع الرجوازي لدى تقبل او رفض المفاهيم الاجتماعية والتي لا تخرج عن اطار تنفيذ مصالحه فهو يرفض تحررها وانفاجها على عالم الرجل، الا انه في نفس الوقت يستخدمها كعملة للدكتور والفترينة والالوان الصاخبة لاجتذاب الزبائن وترويج البضاعة لتحقيق مزيد من الربح. وتتلقى السكرتيرة تعليمات وتوجيهات اثناء تعلمها للطباعة عن المواصفات المطلوبة للسكرتيرة وبميتها في مراعاة شعور مديرتها في العمل وواجباتها في التخفيف عنه الى غير ذلك من التعليمات المتبدلة.

ويشترط المدير حسن المظهر واللباقة في سكرتيرته فير الموهلات المهنية الاخرى. ولا يستعنا اخيرا الا ان نقول ان اتجاه بعض النساء الى ميادين تحتاج الى اثبات قدراتهن المناظرة للرجل لا تعكس بالضرورة الوضع العام وانما هي امثلة فردية واستثنائية لان المشكلة تكمن ليس في طلب النظام الاستقلالي لاثبات وجودها. وانما تكمن في طموح المرأة او في استعدادها لاثبات وجودها. وانما تكمن في طلب النظام الاستقلالي ولعل لائحة الارقام التالية تحمل الضمير الحقيقي في مقارنة وضع المرأة في النظامين الرأسمالي والاشتراكي ففي امريكا تبلغ نسبة العاملات في ميدان الطب والقانون والهندسة والبحث العلمي بالمائة من النساء العاملات. ونسبة العاملات في ميدان الطب بالمائة من عدد العاملات حين ان العاملات في ميدان الطب مثلا في الاتحاد السوفيتي ٧٥ بالمائة من عدد الاطباء وهي نسبة تفوق الرجل. واذا اتجهنا الى ميدان السياسة نجد نفس النتيجة ففي المشرق الشرقية مثلا بلغ عدد عضوات البرلمان ١٥٩ من اصل ٥٠٠ عضو في حين يبلغ عدد النائبات في الكونغرس الامريكى ٣٤ امرأة من اصل ٥١٨ عضوا.

فجوهر تحرر المرأة ليس اجرا فرديا وانما هو في النضال اجل تقوية النظام الاستقلالي وتشييد مجتمع الاشتراكية والحرية والمساواة وليست.

لست بحاجة الى التعامل بلغة الرغام للتدليل على ان عدد العاملات من النساء في ازدياد مستمر، كما انني لست في معرض شرح وتفصيل العوامل التي ساهمت في خروج المرأة من المنزل لميدان العمل، لكن يكفي الاشارة في هذا المجال الى ان الظروف الاقتصادية المتردية قد فرضت على الاسرة ان تبحث عن اكثر من معيل لها لسد احتياجاتها الضرورية.

والواقع ان خروج المرأة الى ميدان العمل يسوقنا الى طرح التساؤل التالي: هل خروجها هذا يعني الفاء فكرة تقسيم العمل بين الرجل والمرأة؟ وهل مجالات العمل المتاحة للمرأة هي عين المجالات التي يعمل بها الرجل؟ لا ابالغ اذا قلت ان عمل المرأة خارج المنزل لا يزيد عن كونه امتدادا للعمل المنزلي (هذا مع ضرورة التأكيد على ان عملها خارج المنزل لم يبلغ ولم يخفف من اعبائها المنزلية فهي مضطرة للقيام به بعد عودتها من العمل).

وهكذا اصبح تقسيم العمل يعني ليس زوج المرأة في البيت للانجاب والطبخ بل زوجها في مجالات اغلبيتها اعمال روتينية، ميكانيكية لا تحتاج الى مهارات فنية كما لا تساهم في استخدام وتنمية القدرات الذكائية لدى المرأة. فاعمال السكرتارية والتدريس والتدريس الى غير ذلك من مجالات قطاع الخدمات مما يبقي عملها هامشيا بالنسبة لعملية الانتاج. ولتأكيد ذلك نسوق بعض التفصيل. فمثلا ينظر المجتمع نظرة اكار واحترام للمرأة التي تعمل في سلك التدريس. ويعود رضى المجتمع عن هذا الميدان لعدة اسباب منها: ان نظام التعليم القائم على عدم الاختلاط بين الجنسين يكرس المفاهيم التقليدية بضرورة عزل المرأة عن الرجل كي لا يكون مجال لعبت الشيطان.

ولا يخفى ان المرأة نفسها تترجح للعمل في هذا المجال فهو امتداد لمفاهيم الامومة (التربية بغيرهوها الواسع) وهي المهمة التي اعدت وهيئت لها المرأة منذ الصغر اضافة الى امتيازات عاملات هذا القطاع في العطلة الصيفية (٣ اشهر) وهي فرصة غير متاحة لدى عاملات القطاعات الاخرى. ناهيك عن قصر يوم العمل بالقياس الى يوم العمل الاعتيادي (٨ ساعات).

ومن المفترض ان تكون مهنة التدريس خارجة عن اطار (التخصص النسائي) حسب ما اشرت اليه اعلاه، فهي بحاجة الى موهلات ومهارات كما ان المجال يبقى مفتوحا امام المرأة لاكتساب خبرات جديدة. وهذا كلام سليم في غير بلادنا. اذ ان النظام التعليمي كقيل يمسح ويقتل هذه الخبرات (ان وجدت) وتحول المهنة الى عملية ميكانيكية روتينية لا تختلف قليلا او كثيرا عن اعمال السكرتارية مثلا.

واذا انتقلنا الى ميدان التمريض نجد عين الحقيقة. فالمرضة ملاك الرحمة ولم نسمع هذا النعت للرجل على الرغم من ان الرجل يعمل في هذا الميدان ايضا مما يعكس الاستمرار في تكريس وتعميق مفاهيم التمايز بين الجنسين فالرجل في خستوته والمرأة في رقتها. الى غير ذلك من المفاهيم البراقة والمغلقة يرتوش خادعة يضمن بها الرجل استمرار تبعية المرأة له وهذا ما يمكن ان نلمحه لدى مهنة السكرتارية والبيع في

## بين العاملات والنقابة

لا شك ان بعض الفنادق والمطاعم قد خطت خطوات ايجابية بتشكيلها لجان عمالية تتولى الدفاع عن العمال امام اصحاب العمل، وتتولى المطالبة بزيادة الاجور، بالإضافة الى حل الخلافات العمالية.

نقول ان هذه الخطوه لا يابس بها، ولكنها ليست الاطار الصحيح لتمثيل العمال والدفاع عن حقوقهم امام اصحاب الفنادق والمطاعم، ويحاول البعض التوهم بان هذه اللجان هي كل شيء، ويذهبون الى ابعد من هذا بانه بهذه اللجان يمكن الاستغناء عن النقابة التي تضم كافة عمال الفنادق والمطاعم واذا كان البعض يكتفي بهذه اللجان ويعتقد انها الفادرة على الدفاع عن حقوق هؤلاء العمال ولا حاجة للنقابة فانه يخطئ خطأ فادحا. فهذه اللجان رغم ايجابيتها فانها غير قادرة على الوقوف بشكل حاسم امام اصحاب المطاعم والفنادق بدليل ان احد اصحاب المطاعم فصل ثلاثة من عماله ولم يدفع لهم اتعابهم ولم تعمل اللجنة العمالية شيئا في هذا المطعم. بالإضافة الى ان نشاط هذه اللجان لن يكون بطبيعة الحال كشأن النقابة اذ ان يجب عدم الاكتفاء بتشكيل هذه اللجان بل يجب تطويرها في اطار صحيح يضم كافة العمال في هذا المجال ان الاطار الصحيح لعمال الفنادق والمطاعم هو وجود نقابة لتدافع عن مصالحهم امام الاستغلال الشرس من قبل اصحاب المطاعم والفنادق ولا شك ان عمال الفنادق والمطاعم اصبحوا يعون ضرورة اعادة نشاط نقابة عمال الفنادق والمطاعم فالنقابة هي الاطار السليم لتوحيد عمال الفنادق والمطاعم.

وهي الفادرة على الدفاع عن حقوقهم المهدوره التي تتمثل في رواتب متدنية وظروف عمل سيئة وفصل العمال دون الحصول على اخطا ومساكن غيرها. وامام هذا الواقع فعلى جميع عمال الفنادق والمطاعم العمل الجاد من اجل احيا نشاط نقابتهم التي هي الشكل السليم والصحيح لرص صفوف هذا الجزء الهام من الطبقة العاملة.

ابراهيم حماد



## تمة - بلدية غزة

والاهم من ذلك... انك لو حاولت مراجعة امرها... فقلبا ما ترى مكتبتهم فقط... نريد فقط زيارة واحده للمحكمة... حتى نحصر عدد الموظفين المداومين... وبعدها نحكم على طبيعة المحكمة.

## ٦- الجبالية العامة

يتقدم الكثير من المعوزين واهلي المعتمقين والشهداء للبلدية لطلبات للاعفاء من اثمان الكبرياء وغيرها من الضرائب المطليه... نظرا لعد قدرتهم على الدفع... لكن بلا جدوى... والجواب لا اعفا... ترى من اين يدفع الكثير من اهلي المعوزين والغير قادرين فعلا للدفع لامور يعرفها الكثير... علما بان هناك بندا خاصا للشؤون الاجتماعية في البلديه... اباين اموال الدعم التي تتوفر من الخارج لامثال هؤلاء... هل هي لكل من له كارت بلاش مع احد اعضا البلديه، او احد المسؤولين بها... ومن المفروض بذلك... مسؤول الجبايه ام غيره... اذ ان جمع مسؤولي البلديه يطرحون جوابهم دائما... راجعوا لهم الجبايه...

عزبزي القارئ... فلنا كلمة صريحه واضحه... الا يصح الصحيح في بلدنا... هل من نظره واقفه على اولي مؤسساتنا الوطنيه... والسؤال الاخير على من يقع اللوم... ومن يتحمل المسؤولية... سؤال بالبلديه... موجه الى اعضا المجلس البلدي والى مديري الانام... نوجه كلامنا لكل رجل شريف يعمل من اجل مصلحة هذا البلد.

## المساومة على بقية

السيدة "العربية في النواحي الادارية والاقتصادية، على ان يتركز الموضوع السياسي للمستقبل. ونقول هذه المصادر ان من الممكن ان تقبل اسرائيل بمعنى للسادة على الضقة الغربية وقطاع غزة مماثل للمعنى الذي اعطاه مشروع بينن للسيدة المصرية في سبأ مع الاحتفاظ بمستعمرات فيها وقواعد عسكرية وقوات لحماية تلك المستعمرات. شريطة ان ينطبق هذا المفهوم على جميع المناطق المحتلة بما فيها سيناء والحوال. ومع ذلك فان المراقبين لا يتوقعون نتائج ملموسة للمؤتمر. واغلب الظن ان المؤتمر سيخرج بصيغة عامة تحافظ على هيبة المشتركين وتتوعدى الى جولات جديدة من المفاوضات.

## مؤتمر حفرة بقية

هذا وذكرت مصادر علميه في العاصمة الامريكى ان واشنطن تلقت جوابا مشجعا من كندا واستراليا ونيوزيلنده حصول استعداد تلك البلدان للمشاركة في قوات للمراقبة في الشرق الاوسط، اذا تطلب الامر

## الاتحاد السوفياتي وسوريا - بقية

بمشاركة فعالة من جانب الولايات المتحدة والرامية الى استبدال التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط بصفتها جزئية انفرادية، انما يشكل خطرا كبيرا على قضية العرب العادلة. ويرى المراقبون في الصحف العربية التقدمية، ان ما نص عليه البيان المشترك من تحذير من وجود مؤامرة تحمك خطوطه الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل ومصر انما ياتي في وقته المناسب ويكسب اهمية كبرى. وبهذا الصدد ايضا تركز هذه الصحف على التسائل في الموقف السياسي للشرقين السوفيتي والسوري تجاه قضية الشرق الاوسط، وبان حل هذه الازمة لن يتم، الا عن طريق بذل جهود مشتركة من جانب كافة الاطراف المعنية واعتبارها بان مناورات الحل المطروحة سوف تزيد من بعد اقرار التسوية العادلة في الشرق الاوسط، وستفقد حائلها دون حل القضايا الرئيسية التي تشكل صلب



قادتني  
اغدا  
البر